مختصر في عرض الافلام السينمائية ذات المضامين السكولوجية

الفلم رقم -16 – تذكـر الجبابـــرة

Remember the Titans

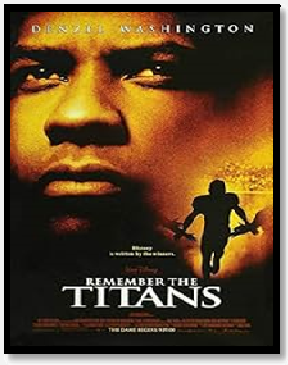

عرض وتلخيص: غلا سعود الدريعي، ندى فيصل الغامدي، شهد مصطفى النجيدي

طالبات الدفعة الاولى- برنامج علم النفس السريري- كلية الصحة العامة

جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل

إشراف ومراجعة : أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح-أستاذ علم النفس السريري(العيادي) المشارك

قسم الطب النفسي كلية الطب جامعة الامام عبدالرحمن بن فيصل(الدمام سابقا)).

Maanslaeh62@yahoo.com

السينما هي الفن السابع وتعززت مساهمتها في إذكاء روح التوعية بمشكلات الحياة اليومية في عالم المتغيرات المشحون بالضغوط النفسية مكنها بقالب تقني فني مبدع وجذاب من توظيف وتقريب الصورة والصوت والحركة لوجه الحياة الواقعية ومزجها بالخيال الساحر والمبرر لالية الدفاع النفسي. في هذا الحيز الشهري سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الافلام السيكولوجية(النفسية) العالمية المتميزة بالشهرة في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح الاهتمام والمتابعة عند زملاء الاختصاص والمهتمين بالثقافة والفنون وارتباطها بالعلوم السلوكية، كجسر مستقبلي يمكن الاستفادة منها وربطها بتقنين الادوات التشخيصية والتقنيات العلاجية السلوكية بخلفياتها الثقافية المختلفة لتخفيف الوصمة الاجتماعية عن الجوانب النفسية . .

المقدمة

تعد الأفلام السينمائية من أقدر الوسائل الفنية التي تجسد التفاعلات الإنسانية وتعرض السلوكيات البشرية من خلال تسليط الضوء عل الشخصيات والأحداث التي تصف معاناة الإنسان، تحوله، وطموحاته. منذ نشأتها، أصبحت السينما أكثر من مجرد وسيلة للترفيه، بل أداة قوية لفهم وتحليل السلوك البشري والنفسي، إذ يمكن للأفلام أن تعكس ردود الفعل النفسية تجاه مختلف المواقف، وتقدم تفسيرًا معمقًا لتصرفات البشر في سياقات حياتية , الأفلام السينمائية قادرة عل تقديم شخصيات معقدة تتعامل مع مجموعة من الصراعات النفسية، مما يسمح للمشاهدين بتفسير هذه السلوكيات وفهم ما وراء التصرفات البشرية. كما أن السينما تُعبر عن مدى تأثير العوامل النفسية، الجتماعية، والبيئية في تشكيل السلوك البشري. هذا الرتباط الوثيق بين الأفلام وتفسير السلوكيات النفسية يشكل مجال غنيًا للدراسة والتحليل، حيث يمكن استكشاف كيفية تفاعل الأفراد مع المشاعر والأفكار المختلفة، وكيفية تأثير البيئة المحيطة بهم في تشكيل ردود أفعالهم.

تعد الأفلام السينمائية من أقدر الوسائل الفنية التي تجسد التفاعلات الإنسانية وتعرض السلوكيات البشرية من خلال تسليط الضوء على الشخصيات والأحداث التي تصف معاناة الإنسان، تحوله، وطموحاته

منذ نشأتها، أصبحت السينما أكثر من مجرد وسيلة للترفيه، بل أداة قوية لفهم وتحليل السلوك البشري والنفسي، إذ يمكن للأفلام أن تعكس ردود الفعل النفسية تجاه مختلف المواقف، وتقدم تفسيرًا معمقًا لتصرفات البشر في سياقات حياتية

موجز مختصر عن الفيلم

تذكر الجبابرة (بالإنجليزية: Remember the Titans) هو فيلم دراما رياضي أمريكي صدر سنة 2000 من إنتاج جيري بروكهايمر وإخراج بواز ياكين ،السيناريو من تأليف غريغوري آلن هوارد الفيلم مستوحى من القصة الحقيقية للمدرب الأمريكي الأسود هيرمان بوني الذي يجسّد دوره الممثل دنزل

واشنطن يحاول تدريب فريق كرة القدم ا□مريكية مُقسمٍ عرقياً في ثانوية توماس تشامبليس وليامز في الإسكندرية ،فيرجينا خلال أوائل السبعينات. الفيلم يسلط الضوء عل□ مواضيعٍ كالعنصرية والتمييز والرياضية ، كما انه حصل عل□ جائزة الجمعية الوطنية لتحسين أوضاع الملونين .

تسمية الفلم

"تذكروا التايتنز" يشير إل□ "الجبابرة"، وهو لقب فريق كرة القدم في مدرسة تي. سي. ويليامز الذي تدور حوله أحداث الفيلم. في ا□ساطير اليونانيه تعني كلمة تايتنز العمالقة او ا□ساطير وتُستخدم للإشارة إل□ الأشخاص الذين يتمتعون بقوة غير عادية أو سمعة عظيمة.

يشير لقب الجبابرة للفريق الذي كان يتعين عليه تجاوز التوترات العرقية وا□جتماعية ليصبح فريقًا متحدًا. رغم التحديات الكبيرة والصراعات بين اللاعبين بسبب المشاكل العرقيه والمجتمعية، تمكن الفريق من تحقيق النجاح والتفوق، مما جعله عظيما في النهاية. لذلك، العنوان يُذكر الجمهور ليس فقط بإنجازات الفريق في الرياضة، بل أيضًا بالقوة والإرادة الجماعية التي أظهروها لتجاوز خلافاتهم وتحدياتهم.

قصة الفيلم

في عام 1971 ، قررت السلطات المحلية دمج المدارس في ولية فرجينيا ، مما أدى أيضا إل□ دمج الفرق الرياضية. تم تعيين المدرب هيرمان بون (الذي يلعبه دينزل واشنطن) من قبل المدرب الجديد لفريق تي. سي. ويليامز لكرة القدم. بعد دمج –فرق الأبيض والأسود. إنه مدرب متمرس ، لكن تعيينه كان مثيرا للجدل بسبب التوترات العرقية المنتشرة في المجتمع الأمريكي في ذلك الوقت.

كان هناك صراعات واضحة بين اللاعبين البيض والسود ، لذلك واجه الفريق تحديات كبيرة بسبب العنصرية والمواجهة بين اللاعبين. في البداية كان من الصعب عل□ اللاعبين التوافق مع بعضهم البعض ، وكان هناك الكثير من التوتر والمشاكل في الفريق .

قرر المدرب بون وضع اللاعبين في بيئة صعبة للتغلب عل□ هذه التحديات ، لذلك قام بتدريب اللاعبين بجد في معسكر تدريبي طويل في جبال بايماونت ، حيث تم تشجيع اللاعبين عل□ التغلب عل□ خلافاتهم الشخصية والتركيز عل□ العمل الجماعي. خلال هذه الفترة ، بدأ اللاعبون في فهم بعضهم البعض بشكل أفضل واكتشفوا أن قوتهم □ تكمن بالعرق او الشكل بل جاءت من ارواحهم الصادقة والعمل كفريق.

الشخصيات الرئيسية مثل "جيري "(يلعبه واين برادي) ، □عب كرة قدم أبيض كان مترددا في البداية في العمل مع ا□عبين السود ، و "جوليز" (يلعبه ريان هيرست) ، □عب أسود كان قائد الفريق ، بدأو في بناء روابط قوية فيما بينهم مما ساعد الفريق في تغيير نظرتهم لبعضهم البعض وتحفيز روابهم كافريق.

بعد بعض التحديات والتوترات ، بدأت الوحدة بين اللاعبين تتشكل تدريجيا. بدأ الفريق في تحقيق انتصارات متتالية ، بنجاح في اللعبة وساعد عل□ تقليل الفجوة العرقية بينهما. في النهاية ، تمكن الفريق من الفوز بالبطولة ، وهو تجسيد ملهم لكيفية العمل الجماعي والتفاهم.

□ يقدم فلم "تذكر الجبابرة" كرة القدم فحسب ، بل يقدم أيضا موضوعات أكبر مثل العنصرية والعمل الجماعي والشجاعة في مواجهة التحديات. عل□ الرغم من ا□ختلافات العرقية الموجودة ، تمكن الفريق من الفوز بالبطولة بفضل الصبر وا□صرار الدي جسدة المدرب ومساعدة و□ ننس□ التفاهم والوحدة التي جمعت اعضاء الفريق والهمته روح التحدي .

يبعث الفيلم رسالة عن أهمية الوحدة والتعاون في التغلب عل□ ا□ختلافات العرقية وا□جتماعية ، كما وضح الفلم ان القوة ليست بالشكل والعرق وانما بالروح ومدى اصرارها وعزيمتها عل□ النجاح وكيف يمكن

تذكر الجبابرة (بالإنجليزية: Remember the Titans)هو فيلم دراما رياضي أمريكي صدر سنة 2000 من إنتاج جيري بروكهايمر وإخراج بواز ياكين ،السيناريو من تأليف غريغوري آلن هوارد

الفيلم مستوحى من القصة الحقيقية للمدرب الأمريكي الأسود هيرمان بوني الذي يجسّد دوره الممثل دنزل واشنطن يحاول تدريب فريق كرة القدم الامريكية مُقسمٍ عرقياً في ثانوية توماس تشامبليس وليامز في الإسكندرية ،فيرجينا خلال أوائل السبعينات

يشير لقب الجبابرة للفريق الذي كان يتعين عليه تجاوز التوترات العرقية والاجتماعية ليصبح فريقًا متحدًا. رغم التحديات الكبيرة والصراعات بين اللاعبين بسبب المشاكل العرقيه والمجتمعية، تمكن الفريق من تحقيق النجاح والتفوق، مما جعله عظيما في النهاية. لذلك

العنوان يُذكر الجمهور ليس فقط بإنجازات الفريق في الرياضة، بل أيضًا بالقوة والإرادة الجماعية التي أظهروها لتجاوز خلافاتهم وتحدياتهم

للرياضة أن تكون وسيلة للصلح وبناء الجسور بين المجتمعات المختلفة.

الاستقبال الجماهيري للفيلم

كان إيجابيًا للغاية على مختلف الأصعدة. الفيلم، الذي تمحور حول قضية العنصرية والاندماج الاجتماعي من خلال فريق كرة القدم، لقي إعجابًا كبيرًا من الجمهور والنقاد وألهم المشاهدين بتجاوز الانقسامات العرقية، ما شجع على التفكير في القيم الاجتماعية وتحدي التحيزات. حصل على تقييمات إيجابية، حيث حقق 93% من رضا الجمهور على موقع Rotten Tomatoes. يُعتبر الفيلم من الكلاسيكيات الرياضية، وأصبح مصدر إلهام وتحفيز للكثيرين.

ملاحظات سيكولوجية جديرة بالاهتمام

1-التنشئة الاجتماعية والتعصب:

يوضح الفيلم كيف أن التعصب العنصري هو نتاج التنشئة الاجتماعية وظروف حياة الفرد. في بداية الفيلم، يُظهر العديد من الشخصيات البيضاء (مثل اللاعبين والمجتمع المحلي) رفض التعاون مع اللاعبين السود، مما يعكس التمييز والفصل العنصري الذي تعرضوا له أثناء نشأتهم. لقد تم تعليم هؤلاء اللاعبين أن الأعراق يجب أن تظل منفصلة، وعندما يواجهون تحدي التكامل، فإن رد فعلهم الأول هو أن يكونوا دفاعيين وعدائيين.

الاستنباط السيكولوجي:

يمكن فهم هذا التعصب **من** خلال نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا، والتي يتعلم فيها الأفراد سلوكهم من خلال ملاحظة وتقليد من حولهم، مثل الأسرة والمجتمع. يُظهر الفيلم أن التحيز ليس شيئًا تولد به، ولكنه يتم تعلمه من بيئتك الاجتماعية.

2- التحيزات المعرفية (Cognitive Biases):

في بداية الفيلم، الشخصيات البيضاء تظهر تحيزًا واضحًا ضد اللاعبين السود، وذلك من خلال تصورات سلبية مسبقة واستنتاجات غير منطقية حول قدراتهم ومكانتهم.

الاستنباط السيكولوجي:

التحيزات المعرفية مثل التحيز التأكيدي (Confirmation Bias) تظهر بوضوح حيث يبحث الأشخاص عن الأدلة التي تدعم معتقداتهم العنصرية السابقة. يختارون تجاهل الأدلة التي تدل على كفاءة زملائهم السود، مما يؤثر على كيفية تفسيرهم للأحداث والتفاعلات.

3- التحيز الضمني (Implicit Bias):

من خلال شخصيات مختلفة، وخاصة المدرب الأبيض بيل يوست، نرى مدى وجود التحيزات الضمنية حتى لو لم يتم التعبير عنها علنًا. على الرغم من احترام يوست للمدرب بون، إلا أنه كان مترددًا في البداية في تقديم الدعم الكامل له، ربما بسبب التحيز الداخلي ضد قدرات المدربين السود. وهذا يعكس فكرة أن التحيزات قد تكون غير مرئية ولكنها تؤثر على السلوك وصنع القرار.

الاستنباط السيكولوجي:

التحيز الضمني هو تحيز غير واعٍ يمكن أن يظهر في سلوك الأشخاص دون أن يدركوا ذلك. ويبين الفيلم كيف يمكن للأفراد التغلب على هذه التحيزات ومواجهة هذه التصورات السلبية من خلال العمل مباشرة مع أشخاص مختلفين عنهم.

كان هناك صراعات واضحة بين اللاعبين البيض والسود ، لذلك واجه الفريق تحديات كبيرة بسبب العنصرية والمواجهة بين اللاعبين

الشخصيات الرئيسية مثل "جيري"(يلعبه واين برادي) ، لاعب كرة قدم أبيض كان مترددا في البداية في العمل مع اللاعبين السود ، و "جوليز" (يلعبه ريان هيرست) ، لاعب أسود كان قائد الفريق ، بدأو في بناء روابط قوية فيما بينهم مما ساعد الفريق في تغيير نظرتهم لبعضهم البعض وتحفيز روابهم كفريق

لا يقدم فلم "تذكر الجبابرة" كرة القدم فحسب ، بل يقدم أيضا موضوعات أكبر مثل العنصرية والعمل الجماعي والشجاعة في مواجهة التحديات

يبعث الفيلم رسالة عن أهمية الوحدة والتعاون في التغلب على الاختلافات العرقية والاجتماعية ، كما وضع الفلم ان القوة ليست بالشكل والعرق وانما بالروح ومدى اصرارها وعزيمتها على النجاح وكيف يمكن للرياضة أن تكون وسيلة للصلح وبناء الجسور بين المجتمعات المختلفة

الصراع النفسي (Cognitive Dissonance):

مع تقدم الفيلم، نرى تطور

4- التكيف المرضي (Maladaptive Coping):

بعض الشخصيات تتكيف مع التوترات العنصرية والصراعات عن طريق ا□نسحاب أو الرفض العدائي للتغيير، مثل الشخصيات التي تعارض دمج الفريق.

الاستنباط السيكولوجي:

هذه الأنماط السلوكية يمكن اعتبارها تكيفات مرضية (Maladaptive Coping Mechanisms)، وهي استراتيجيات يستخدمها الأفراد للتعامل مع الضغوط، لكنها تضر بتكيفهم النفسي وا□جتماعي عل□ المدى الطويل. السلوكيات العنصرية أو العدائية تمثل أمثلة لتكيفات مرضية تسهم في تفاقم الصراعات بد□ من حلها.

5-الصراع النفسي (Cognitive Dissonance):

مع تقدم الفيلم، نرى تطور شخصية بعض اللاعبين، وخاصة الكابتن الأبيض جيري بيرتييه، الذي ينجذب إل□ الداخل عندما يدرك أن تحيزاته العنصرية تتصادم مع صراع تجاربه الشخصية مع زملائه السود. ويعرف هذا الصراع في علم النفس بالتنافر المعرفي، حيث يتعرض الشخص للتوتر النفسي نتيجة تضارب الأفكار أو المعتقدات.

الاستنباط السيكولوجي:

عندما أدرك بيرتييه أن اللاعبين السود ليسوا كما كان يعتقد، بدأ يشعر بنوع من التنافر، مما دفعه إل□ تغيير سلوكه. ويعكس هذا التحول فكرة التنافر المعرفي، الذي يحاول الأفراد الحد منه عن طريق تغيير معتقداتهم أو سلوكياتهم □ستيعاب التجارب الجديدة.

6-القيادة التحويلية (transformational leadership):

وفي الفيلم، يظهر المدرب بون القيادة التحويلية التي تلهم اللاعبين لتغيير تصوراتهم السابقة وتلهمهم للعمل معًا عل□ الرغم من اختلافاتهم. يوضح كيف يمكن للقيادة القوية تغيير المعتقدات والسلوكيات نحو الأفضل.

الاستنباط السيكولوجي:

ترتبط القيادة التحويلية بالقدرة عل□ إلهام الأفراد وتوجيههم للتغلب عل□ التحديات الشخصية وا□جتماعية. يستخدم بون استراتيجيات تحفيزية وتواصلًا قويًا مع فريقه لنقلهم من موقف منقسم إل□ فريق موحد وقوي.

7-التغلب على المقاومة النفسية:

منذ بداية الفيلم، تظهر العديد من الشخصيات مقاومة نفسية قوية للتغيير، سواء كان ذلك بقبول زملاء عمل جدد أو تغيير الأفكار العنصرية. ومع ذلك، مع مرور الوقت، تقل هذه المقاومة بسبب التواصل المباشر والمواقف المشتركة.

الاستنباط السيكولوجي:

نظريات مثل "المقاومة النفسية" توضح أن الأفراد غالبا ما يقاومون التغيير بسبب الخوف من المجهول أو عدم الراحة. في الفيلم، يتم التغلب عل□ هذه المقاومة من خلال التفاعلات الشخصية بين اللاعبين، حيث أن المواقف اليومية والعمل معًا يخفف من حدة هذه المقاومة.

شخصية بعض اللاعبين، وخاصة الكابتن الأبيض جيري بيرتييه، الذي ينجذب إلى الداخل عندما يدرك أن تحيزاته العنصرية تتصادم مع صراع تجاربه الشخصية مع زملائه السود.

القيادة التحويلية (transformational leadership):

وفي الفيلم، يظهر المدربون القيادة التحويلية التي تلهم اللاعبين لتغيير تصوراتهم السابقة وتلهمهم للعمل معًا على الرغم من اختلافاتهم

ترتبط القيادة التحويلية بالقدرة على إلهام الأفراد وتوجيههم للتغلب على التحديات الشخصية والاجتماعية

التغلب على المقاومة النفسية:

منذ بداية الفيلم، تظهر العديد من الشخصيات مقاومة نفسية قوية للتغيير، سواء كان ذلك بقبول زملاء عمل جدد أو تغيير الأفكار العنصرية

نظريات مثل "المقاومة النفسية" توضح أن الأفراد غالبا ما يقاومون التغيير بسبب الخوف من المجهول أو عدم الراحة

إعادة التقييم المعرفي (Cognitive

8- إعادة التقييم المعرفي (Cognitive Reappraisal):

مع مرور الوقت وبتشجيع قوي من المدرب هيرمان بون، بدأ اللاعبون في إعادة تقييم مواقفهم تجاه بعضهم البعض. إنهم يرون أن الوحدة والتعاون هما الطريق إلى النجاح، مما يدفعهم لإعادة تقييم تصوراتهم السلبية السابقة.

الاستنباط السيكولوجي:

إعادة التقييم المعرفي يُستخدم هنا لتعديل تفسير الفرد للموقف السلبي. بدلاً من رؤية زملائهم السود كأعداء أو خطر.

(Reappraisal:

مع مرور الوقت وبتشجيع قوي من المدرب هيرمان بون، بدأ اللاعبون في إعادة تقييم مواقفهم تجاه بعضهم البعض. إنهم يرون أن الوحدة والتعاون هما الطريق إلى النجاح.

9-الدوافع الداخلية ضد الدوافع الخارجية:

يُظهر الفيلم تحول دوافع اللاعبين من الرغبة البسيطة في الفوز إلى التزام أعمق تجاه الفريق والعمل الجماعي. مع تقدم الفيلم، هناك رغبة داخلية لتحقيق هدف أكبر.

الاستنباط السيكولوجي:

استنادًا إلى نظرية التحفيز الذاتي، يظهر الفيلم كيف أن الحافز الداخلي (مثل الرغبة في تحقيق الوحدة والنجاح الجماعي) أقوى تأثيرا ومفعولا من التحفيز الخارجي (مثل الفوز بالمباريات).

يُظهر الفيلم تحول دوافع اللاعبين من الرغبة البسيطة في الفوز إلى التزام أعمق تجاه الفريق والعمل الجماعي. مع تقدم الفيلم، هناك رغبة داخلية لتحقيق هدف أكبر

10-التغير في النماذج العقلية (Shift in Mental Models) نهاية الفيلم:

بنهاية الفيلم، تتغير النماذج العقلية لكل من اللاعبين والمدربين والمجتمع المحيط بالفريق. يُنظر إلى الفريق كرمز للوحدة والاندماج العرقي، وهو ما كان غير متوقع في البداية.

الاستنباط السيكولوجي:

النماذج العقلية هي التصورات الداخلية التي يستخدمها الأفراد لفهم العالم. في نهاية الفيلم، يتم استبدال النماذج العقلية القديمة التي كانت قائمة على العنصرية والتحيز بنماذج جديدة تعكس قيم التعاون والمساواة والنجاح المشترك.

بنهاية الفيلم، تتغير النماذج العقلية لكل من اللاعبين والمدربين والمجتمع المحيط بالفريق. يُنظر إلى الفريق كرمز للوحدة والاندماج العرقي، وهو ما كان غير متوقع في البداية

أنه فلم جدير بالمشاهدة والاستمتاع بروائع الابداع الفني والتقني للإخراج والتمثيل السينمائي العالمي وكذلك بالمضمون الفكري والعلمي من منظور سيكولوجي هادف .

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/CR16Maan.RememberTheTitans.pdf

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2025 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار الثامن عشر)

الشبكة تدخل عامها 25 من التأسيس و 23 على الويب

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf
http://arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3

" مستند شرائح " باور بوانت -
http://arabpsynet.com/Documents/APN-2024.ppsx